

## كشاف القناع عن متن الإقناع

سهم واحد ) قال خلال تواترت الرواية عن أبي عبد الله بذلك .  
لما روى مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الفرس العربي سهمين وأعطى الهجين سهمًا  
رواه سعيد وأبو داود في مراسيله وروى موصولا .  
قال عبد الحق والمرسل أصح .  
ولأن نفع العرب وأثرها في الحرب أفضل .  
فيكون سهمه أرجح لتفاضل من يرضخ له .  
( وإن غزا اثنان على فرس لهما هذا عقبة وهذا عقبة والسهم ) أي سهم الفرس ( لهما ) على  
حسب ملكيتهما ( فلا بأس ) نص عليه .  
( ولا يسهم لأكثر من فرسين ) نص عليه لما روى الأوزاعي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يسهم للخيل وكان لا يسهم للرجل فوق فرسين .  
وإن كان معه عشرة أفراس ولأن به حاجة إلى الثاني بخلاف الثالث .  
( ولا ) يسهم ( لغير الخيل كفيل وبعير وبغل ونحوها ) .  
ولو عظم غناؤها ( بفتح الغين أي نفعها ) وقامت مقام الخيل ( لأنه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم أنه أسهم لغير الخيل وقد كان معه يوم بدر سبعون بعيرا .  
ولم تخل غزاة من غزواته من الإبل .  
بل هي غالب دوابهم وكذا أصحابه من بعده فلم يعلم أنهم أسهموا لغير الخيل ولو أسهم لها  
لنقل .  
ولأن غير الخيل لا يلحق بها في التأثير في الحرب .  
ولا يصلح للكر والفر فلم يلحق بها في الإسهام ( ومن استعار فرسا أو استأجره أو كان )  
الفرس ( حبيسا وشهد به الوقعة فله سهمه ) لأنه يستحق نفعه فاستحق سهمه .  
ويعطى راكب الحبيس نفقة الحبيس من سهمه لأنه نماؤه .  
( وإن غصبه ) أي الفرس فغزا عليه ( ولو ) كان الغاصب للفرس ( من أهل الرضخ ) كالعبد  
والمرأة .  
لأن الجناية من راكمه فيختص المنع به ( فقاتل ) الغاصب ( عليه ) .  
فسهم الفرس لمالكة ( لأن استحقاق نفع الفرس مرتب على نفعه وهو لمالكة فكذا السهم ) ومن  
دخل دار الحرب راجلا ثم ملك فرسا أو استعاره أو استأجره وشهد به الوقعة فله سهم فارس  
ولو صار بعد الوقعة راجلا ( لأن العبرة باستحقاق سهم الفرس أن يشهد به الوقعة لا حال دخول

دار الحرب .

ولا ما بعد الوقعة .

ولأن الفرس حيوان يسهم له فاعتبر وجوده حالة القتال كالآدمي .

( وإن دخلها ) أي دار الحرب ( فارسا ثم حضر الوقعة راجلا حتى فرغ الحرب لموت فرسه أو شروده أو غير ذلك ) كمرضه ( فله سهم راجل .

ولو صار فارسا بعد الوقعة ) اعتبارا بحال شهودها كما تقدم ( ويحرم قول الإمام من أخذ شيئا فهو له ) لأنه صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده كانوا يقسمون الغنائم لأن ذلك يفضي إلى